

المبادئ اللغوية 2\3 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

هذا من قول ومعقول صحيح لأنه لنفرض الآن لندرس المسألة عقليا. لتتخيل ان ادم يعني قد يعني وهب الطاقة والقدرة على توليد العبارات وهو كذلك فعلا الدليل على ذلك نحن ابناء ادم - [00:00:00](#)

لنا قدرة على التوليد وعلى تسمية الاشياء بعبارات لم تكن قط في تاريخ البشر هذا شيء طبيعي انه يعني موجود في ادم عليه السلام وهو اول البشر خلقا ولكن مع ذلك - [00:00:20](#)

مادام ان الله عز وجل قال وعلم ادم الاسماء قال كلها واكد هذا التوكيد كلها فلا شك ان دربا من التعليم حصل لآدم وما كان يمكن يعني ان تكون او ان يكون المقصود شيئا غير التعليم ويأتي رفض التعليم - [00:00:34](#)

الله عز وجل لا تعجزه العبارات سبحانه ممكن ان يكون هنالك رفض الإلهام او رفض الوحي بمعنى الإلهام كما في قوله وأوحى الى النحل يعني يعني الإيحاء مضمون من الإلهام - [00:00:59](#)

ضرب من الإلهام لا هادي فيها علامة والتعليم في لغة العربي التلقين التلقين يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. اي يلقيهم إياها فلا شك ان ضربا من التعليم حصل من لدن رب العزة سبحانه بنص الآية لآدم عليه السلام. لكن يجوز. يجوز - [00:01:19](#)

ان يكون هذا التعليم قد وقع على لغة واحدة. الله اعلم بطبيعتها. هذا امر اخر فتكلم ادم بها وجعل ينطق تسمية للاشياء ثم فعلا جاء ابناء ادم فعلمهم ادم كما نعلمهم نحن ابناءنا الكلام - [00:01:50](#)

ادم تكلم مع زوجة باللغة التي علمها. فصارت لغة بين ادم عليه السلام وبين زوجته. وبينه من جهة وبين ملائكتي ايضا فبهذه اللغة جعل ادم يخاطب ربه ويخاطب الملائكة ويخاطب زوجته فاخذت ذريته بل ابناءؤه المباشرون هذه - [00:02:16](#)

في اللغة عن لسان ادم وهو لسان ادم الأول وسيتفرق الانسان في البقاع والاقطار والامصار والقارات وتتناسل الذرية والقبائل وتتوالد اللغة بصورة طبيعية. وهذا واضح جدا كما هي الآن الحال. يعني كثير من اللغات ترجع الى لغة واحدة - [00:02:41](#)

فصلة كبيرة من اللغة العربية والعبرية. مما يعرف ذلك في الضمائر وفي كثير من الكلمات والألفاظ. كثير جدا اما ان تكون اللغة العربية اصلا للعبرية. واما ان تكون اللغتان معا بنتين للغة سابقة بادت - [00:03:07](#)

وماتت وانقرضت واللغات اللاتينية الآن انجليزية فرنسية اسبانية ايطالية الى اخره كلها جميعا بنات باللغة اللاتينية الأم التي انقرضت ولم تعد تدرس الا على مستوى الاكاديميات والبحوث الجامعية فاذا اللغة تتوالد - [00:03:31](#)

وهذه الامور حدثت خاصة يعني علاقة اللغات يعني الاوروبية المعاصرة باللغة الام اللاتينية هذه في العصور المتأخرة. بمعنى ان الانسان شهد بحضوره التاريخي شهد تطور اللغات في الوضع. من لغة الى لغة - [00:03:53](#)

دون ان يكون هنالك وحي ولا رسالة بل بعد انقطاع الرسالات فلذلك اذا المذهبان معا اي الذي يقول بالتوقيف والذي يقول بالاصطلاح والاختراع كلاهما على حق في جانبه لابد ان ضربا من التوقيف قد حصل في بداية الأمر - [00:04:12](#)

وهو مشار اليه في هذه الآية الصريحة الواضحة ولا شك ان ضربا من الاصطلاح والاجتهاد والتفريع البشري ان اللغة صارت بعد ذلك ظاهرة اجتماعية كسائر العادات وسائر العلاقات والثقافات والفهوم تتطور وتختلف على حسب البيئات وظروف الانسان - [00:04:37](#)

اذن نخلص الى شيء نحسبه نتيجة لهذا الخلاف في جميع الأحوال وهو طبيعة اللغة في نهاية المطاف طبيعة اللغة بغض النظر عن البحوث القائمة الان نرجع فيها الى الآية. وهي جامعة مانعة - [00:05:02](#)

وهو قول الله جل وعلا وعلم ادم الاسماء كلها اللغة ليس فيها الاسماء فقط الافعال ايضا ظروف يا حروف من جر وما شابه ذلك

واللغات العالمية كلها فيها شيء من هذا - 00:05:22

لغة العالم هي كلها فيها افعال طبعا فيها ظروف وفيها حروف على الأقل فيها الأفعال وفيها الأسماء وكثير منها في الظروف

والاوصاف النعوت وهلم جرة لكن مع ذلك الاية فيها وعلم ادم الاسماء. الاسماء - 00:05:45

جمعوا سمين فكيف ينطبق ذلك على اللغة جميعا كيف ينطبق ذلك على اللغة؟ من حيث هي تعبير عن المعاني بشتى انواعها مما يعبر

عنه بالفعل وما يعبر عنه بالحرف وما يعبر عنه بالاسم - 00:06:11

الى اخر اللائحة من التقسيمات علق اللغة العربية كما هو في القواعد النحوية اسم وفعل ثم حرف. كلامنا رفض مفيد استقيم واسم وفعل ثم حرف الكلم الذي يتأمل حقيقة اللغات عامة والعربية خاصة على الأقل التي هي مجال تطويقنا وهذا مدخل الى الدرس

الأصولي اي الى اصول الفقه - 00:06:35

كيف تم الاصوليون وبما اهتموا اساسا ومن المواقع التي فيها اشكالات تعبيرية والتي لابد لطالب علوم الشريعة من اتقانها في المجال

دلالات اصول الفقه ولغوياته واقواله مباحث التي هي مباحث الدلالات ايضا - 00:07:08

ولا شك ان علماء الاصول اهتموا بهدي الكتاب والسنة اساسا عندما جعلوا يدرسون هذا العلم وهذه الصناعة قلت اذا تأملنا اللغة من

حيث طبيعتها في نطاق العربية وجدناها فعلا انها اسم وفعل وحرف - 00:07:33

فالفعل لفظ دال على الحركة في زمان بالفعل يعني كقولك قرأ او يقرأ او سيقراً جاء يجيء سيجيء وهكذا هو فعل يدل على حركة.

الحركة ممن تكون حسية جاء وذهب وخرج قام جلس حركة حسية مادية - 00:07:59

او ربما كانت حركة ذهنية يعني لا تبدو في الواقع المحسوس كحزينة وفرح وما شابه هذه وتلك اطمأن وامن وخاف وابغض واحب

كلها معان قلبية وجدانية حركات في بيني او في الوجدان - 00:08:27

المهم ان الفعل هو حركة الفعل. لكن قد تكون مادية حسية وقد تكون معنويات ثم هذه الحركة لتكون فعلا لابد ان تقع في زمان ما.

ماضيا او حاضرا او مستقبلا - 00:08:55

طيب كيف يقع الفعل وكيف يولد هذا ترتيب عقلي وشيئا فشيئا يولد الفعل الفعل يولد الفعل بحركة الفاعل ولا فعل الا بفاعل لا يمكن

منطقا هذا منطق اللغة نتحدث عن فعل لا فاعل له. لا يمكن - 00:09:12

حتى في سياق ما يسمى ببناء الفاعل. هاديك تخريجات نحوية الفاعل لابد ان يكون حاضرا والا من فعل الفعل. من احدث الحدث لابد

اذا قرأ لابد ان نبحث عن القارئ. لولا القارئ لما كانت هناك قراءة ولما كان فعلها - 00:09:44

اذا جلس لابد ان نبحث عن الجالس. اذا ما تصورنا الجالسة الانسان الذي يجلس لا تستطيع عقلا حتى ان تتخيل الجلوس يعني لما

نقولك مثلا جلس وتبغى تفهمها خصك تخيل لا يمكن ان يعني ما يسمى ما صدق يعني - 00:10:06

الموضوع في الواقع حينما نقول لك مثلا شجرة في الذهن دياك رغما عنك ستتخيل هيئة شجرة ما ما كيهمش ما هي ولكن لابد ان

تقع سورة الشجرة في ذهنك بدلالة اللزوم. لأن عبارة الشجرة توحى بصورتها - 00:10:29

والا لا تستطيع ان تحدد معنى الشجرة فكذلك اذن في سياق الفعل اي فعل - 00:10:48